المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلّد **8**، العدد **2**، **2015**

جودة التدريب الإعلامي في الأردن

نسيم محمد الطويسي، باسم محمد الطويسي، رائد جميل سليمان*

ملخّص

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى واقع التدريب الإعلامي في الأردن، وتقييم جودة التعليم والتدريب في مجالات الإعلام من وجهة نظر الإعلاميين؛ من أجل الوصول إلى رؤية علمية حول واقع التدريب والأولويات التي يحتاجها ليطابق معايير الجودة في التدريب الإعلامي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المؤسسات الإعلامية الأردنية في القطاعات العامة والخاصة والأهلية، ويقدر عددهم في حدود (1800) إعلامي، أما العينة فتكونت من (212) إعلاميا.

وتوصلت الدراسة إلى أن جودة التدريب الإعلامي في الأردن متدنية في بعض الجوانب ومتوسط في جوانب أخرى من وجهة نظر الإعلاميين، وأن مناهج تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية لا تتطابق في بعض جوانبها ومعايير جودة التعليم والتأهيل في مجال الإعلام، وأن إعاقة تطوير جودة التدريب الإعلامي ناتجة عن ضعف كفاءة المدربين والمتدربين، وتواضع حجم مخصصات الإنفاق على التدريب، وضعف التنسيق بين الجهات المعنية بالتدريب الإعلامي، وعدم وجود مؤسسات وطنية مستقلة تعنى بالتدريب الإعلامي، وأثبتت الدراسة وجود علاقة إحصائية بين أدارك الإعلاميين لمصادر جودة التدريب ونمط ملكية وسائل الإعلام ونوعها بين خاصة ومساهمة عامة وحكومية.

الكلمات الدالة: التدريب الإعلامي، المهنية الإعلامية، جودة التدريب، الإعلام الأردني.

المقدمة

يعد التدريب أحد المداخل الأساسية للمهنية الإعلامية، وأداة مهمة في سد فجوة المهنية والتأهيل الإعلامي، وحيث أن المهنية عملية نامية ومستمرة فإن جودة التدريب أصبحت متطلباً مهماً في تحسين المنتج والخدمة الإعلامية (Berger and Matras, 2007).

قامت التكنولوجيا الجديدة بتغيير الطريقة التي يعمل بها الصحفيون، وما كان نموذجا ملائما في السابق لم يعد يلبي متطلبات اليوم، ما جعل بيئات العمل الإعلامية أماكن تشهد تحولات جوهرية، هذه التحولات تضع المعايير المهنية والمبادئ الأخلاقية تحت الضغط، وتفرض تحديات واسعة في مجالات التدريب وتطوير المهنية (white, 2009).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التدريب الإعلامي في الأردن سواء داخل المؤسسات الإعلامية أو خارجها، من أجل الوصول إلى رؤية علمية حول واقع التدريب والأولويات التي يحتاجها؛ ليطابق معايير الجودة العامة في التدريب الإعلامي في مجالات نقل المعرفة واكتساب المهارات وتنمية الاتجاهات، من أجل سد فجوة المهنية ومواجهة التنافسية العالية التي بات يشهدها الإعلام.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تسعى الدراسة إلى التعرف على واقع التدريب الإعلامي في الأردن، وتقييم الإعلاميين الأردنيين لجودة التعليم والتدريب الإعلامي، ومصادر إعاقة تطوير جودة التدريب، وتقييم الحاجات التدريبية من أجل التعرف على الفجوة التدريبية بين العرض والحاجات.

* جامعة الحسين بن طلال، معان؛ ومعهد الإعلام الأردني، الأردن.

تاريخ استلام البحث 2013/8/22 وتاريخ قبوله 2014/9/23.

تم إعداد هذه الدراسة ضمن "مشروع تطوير معايير الجودة والمهنية في الإعلام الأردني" بتمويل من صندوق البحث العلمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن.

© 2015 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

لا توجد قائمة موحدة تحدد معايير واضحة للتعليم والتدريب الإعلامي الجيد، تم الاستفادة في تحديد أطر المشكلة البحثية من مصدرين لمعايير جودة التعليم والتدريب الإعلامي هما: في جانب جودة التأهيل الأكاديمي تم الاستفادة من معايير هيئة اعتماد كليات الصحافة والاتصال الجماهيري الأمريكية (ACEJMC)[1] وتشمل ثمانية معايير أساسية للاعتماد وللجودة هي:

1. الرؤية والقيادة والحوكمة: مدى توفر السياسات والإستراتيجيات والرؤية التي تؤكد قدرة المؤسسة التعليمية على أداء العملية التعليمية في مجالات الإعلام نحو الحاضر والمستقبل.
2. المناهج والتعليم: أن توفر المؤسسة المناهج وطرق التعليم التي تمكن الطلبة من اكتساب المعارف والمهارات والقيم النظرية والتطبيقية.
3. التنوع والشمولية: أن يتوفر للمؤسسة التعليمية برنامج شامل ومتنوع من أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
4. المنح الدراسية: أن تقدم المؤسسة الدعم لأعضاء هيئة التدريس من أجل الإسهام في تقديم المعرفة العلمية والمهنية والمشاركة في النشاط البحثي والمهني.
5. الخدمات الطلابية: أن توفر المؤسسة الدعم للطلبة من خلال الخدمات التي تعزز التعليم لديهم وتضمن انتماءهم للبرنامج الدراسي.
6. الموارد والتسهيلات والميزانية: ان تملك المؤسسة موازنة سنوية مفصلة توزع بشكل عادل على وحداتها وتشجع المنح الدراسية، وتوفر الدعم اللازم للأنشطة المهنية والإبداعية للطلبة.
7. الخدمات العامة المهنية: ان تلتزم مؤسسة تعليم الصحافة والاتصال تجاه المهنة والمجتمع والخريجين.
8. تقييم نتائج التعليم: أن تقوم المؤسسة بشكل منتظم بتقييم سنوي للطلبة.

كما استفادت الدراسة في تأطير المشكلة البحثية من المعايير الأساسية لتطوير جودة التأهيل والتدريب التي توصلت لها دراسة اليونسكو (معايير ومؤشرات تطوير جودة وتميز مؤسسات التدريب الصحفي في افريقيا)، والتي تنسحب على معظم الدول النامية واهمها: (Berger and Matras, 2007: 5-12):

1. توفر تعليم الصحافة والإعلام في كل دولة بمستوى جيد.
2. توفر الأكاديميين والمدربين بتأهيل جيد في المعرفة والمهارات.
3. وجود مناهج وموارد تعليمية وتدريبية جيدة وملائمة.
4. توفر المعدات والبُنى التحتية الملائمة للتعليم والتدريب في مجال الإعلام والصحافة.
5. توفر تدريب عالي الجودة في مجالات متخصصة مثل: وسائل الإعلام الجديدة المعتمدة على الإعلام الرقمي، الصحافة الاستقصائية، النوع الاجتماعي، جودة التقارير الإخبارية، والإعلام والديمقراطية، الإعلام والتنمية المستدامة، الإعلام والتغير المناخي.
6. وجود إدارة ذات جودة عالية للمؤسسات التعليمية والتدريبية في المجالات التنظيمية لديها معايير في الرشد والحاكمية.
7. توفر فرص تدريب وزمالة على مستوى دولي.
8. إجراء البحوث المشتركة في مجالات تطوير التعليم والتدريب لتحسين المناهج وعملية التعليم.

حيث أفادت هذه المؤشرات في اشتقاق وتطوير مجموعة من المؤشرات التي أطرت مشكلة الدراسة وساعدت في تحديد مؤشرات جودة التدريب وفي فهم مصادر إعاقة جودة التدريب في الأردن.

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما حجم وسمات الانخراط في التدريب الإعلامي وسط الإعلاميين الأردنيين.
2. ما تقييم الإعلاميين الأردنيين لجودة التدريب الإعلامي والتعليم الأكاديمي في مجال الإعلام.
3. ما تقييم الإعلاميين الأردنيين لمصادر إعاقة جودة التدريب الإعلامي.
4. ما الحاجات التدريبية المطلوبة من قبل الإعلاميين حسب الوسائل الإعلامية التي يعملون بها.
5. هل توجد فجوة بين الطلب والعرض في مجالات التدريب الإعلامي.

فرضيات الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى الالتحاق في البرامج التدريبية تعود لمتغيرات خصائص العينة المهنية والمتمثلة بـ (نمط ملكية وسائل الإعلام، نوع الوسيلة الإعلامية).
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الإعلاميين لمصادر جودة التأهيل والتدريب تعود لمتغيرات خصائص العينة المهنية والمتمثلة بـ (نمط ملكية وسائل الإعلام، نوع الوسيلة الإعلامية).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الإعلاميين لمصادر إعاقة تطوير جودة التدريب الإعلامي تعود لمتغيرات الخصائص المهنية للعينة والمتمثلة بـ (نمط ملكية وسائل الإعلام، نوع الوسيلة الإعلامية).
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الحاجات التدريبية للإعلاميين تعود لمتغيرات الخصائص الديمغرافية للعينة والمتمثلة بـ (المؤهل الأكاديمي، عدد سنوات الخبرة).

الأهمية والأهداف

تحتل قضية المهنية الإعلامية مكانة بارزة في المنافسة الإعلامية المعاصرة، وفي قدرة المؤسسات الإعلامية على الأستمرار (McQuail, 1992). ويرتبط تطور الأداء المهني الإعلامي بثلاث حلقات أساسية هي التنظيم المهني النقابي، ثم التنظيم الذاتي من خلال تطوير منظومات قواعد السلوك المهني والمبادئ الأخلاقية، ثم التأهيل والتدريب (Solan and parcel, 2002).

مع ميلاد أنماط الإعلام الجديد، وازدياد قوة الإعلام مقابل ازدياد التركيز والاحتكار والتأثير يزداد الشعور بأن مهنية وسائل الإعلام في حالة تراجع (Aldridge and Evetts, 2003)، ما يقود نحو المزيد من الاهتمام بالتدريب الإعلامي ومراجعة المضامين والأساليب التي تنتقل فيها المعرفة والمهارات وتبني الاتجاهات عند الصحفيين.

تزداد أهمية التدريب الإعلامي في المجتمعات التي تمر بمرحلة تحول ديمقراطي نظراً للأهمية الحاسمة للأداء الإعلامي في بناء الديمقراطيات الجديدة، وهي المهمة المرتبطة ببناء قدرات الإعلاميين وتأهيلهم مهنياً (Tappel and Maaiglio, 2010).

لقد مر إصلاح الإعلام الأردني خلال مرحلة التحول الديمقراطي منذ عام 1989 بموجات من التقدم والتراجع ارتبطت بظروف البيئة السياسية والاقتصادية التي شهدها الأردن والإقليم، ولعل من العوامل الهامة التي أبقت الإعلام الأردني يراوح مكانه خلال هذه السنوات المحددات المرتبطة بالبيئة الداخلية لمؤسسات الإعلام وعلى رأسها المناقشة المستمرة حول المهنية الإعلامية (Hawatmeh and Pies, 2011) وعلى الرغم من ازدياد العرض التدريبي خلال السنوات الأخيرة إلا أن هناك شعوراً عاماً بأن هذا التدريب لا يحقق الأهداف المطلوبة منه، وأن هناك فجوة بين نوعية العرض والطلب في مجالات التدريب الإعلامي، لذلك فإن تشخيص واقع التدريب الإعلامي في الأردن وتحديد فجواته سيعمل على تمكين المؤسسات الإعلامية في الأردن من مراجعة سياستها في مجال التدريب الإعلامي لتحسين جودة التدريب، ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة وتحديدا مع ندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بهذه الشمولية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- الإطار النظري:

تُعرِّف اليونسكو التدريب في مجال الاتصال الجماهيري أنه "عملية مخطط لها تشتمل على نقل المعارف والمهارات والخبرات إلى مجموعة من الأفراد الذين يتولون نقل الرسائل الإعلامية إلى قطاعات واسعة من المستقبلين" (الصفتي، 2011) ويقصد بجودة التدريب التحسين المستمر لمدخلات وعمليات ومخرجات التدريب بما يتفق مع معايير الجودة الشاملة الامر الذي يكفل أن تكون مخرجات التدريب مطابقة للأهداف التي تسعى إليها المؤسسة.

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري الى منظور مهننة الإعلام؛ أي الإتجاه العلمي الذي تناول تحول الصحافة والإعلام الى مهنة، وهو مسار طويل يتناول التطور المهني بدءاً من مؤسسات التعليم والتدريب، وتطوير قدرات الصحفيين ومؤسساتهم على الأداء المهني، وتعميق الوعي والالتزام بالمبادئ الأخلاقية للصحافة، والتنظيم المهني والنقابي للمهنة.

لقد ارتبطت عملية مهننة الإعلام في نهاية القرن التاسع عشر بالقدرة على الربط بين نقل المعرفة النظرية والمهارات المرتبطة بالممارسات (القليني، البشري، 1998:289)، لقد مضى وقت طويل حتى تم الاعتراف بالصحافة مهنة ذات قواعد واضحة ومسؤوليات محددة (Aldridge and Evetts, 2003)، فالمهنية ترتبط بالثقة والمكانة والمسؤولية مما يتطلب شروطاً لممارسة المهنة، وقواعد واضحة لتقييم الأداء فيها، فنحن نثق بالطبيب حينما يتعلق الأمر بالصحة، وبالمحامي عندما يتعلق الأمر بالثروة والحقوق والسمعة أي الثقة المرتبطة بالمسؤولية (Hurtley, 2008).

تعد المسؤولية المهنية والالتزام الأخلاقي أحد أبرز سمات المهن، فالمهنية تعمل كآلية للضبط الاجتماعي من خلال ميلها للتنظيم الذاتي، مقابل الوظيفة التي تعمل كآلية للضبط البيروقراطي من خلال ميلها للتنظيم القانوني (Schlesinger, 1987).

تبرز أهمية المسؤولية المهنية والالتزام الأخلاقي في الصحافة والإعلام من مقارنة مهنة الصحافة مع المهن الأخرى؛ فبينما توجد في الكثير من المهن معايير ومتطلبات واضحة ومحددة وملزمة لممارسة المهنة[2] فإن هذه الأمور غير واردة بشكل واضح ومحدد وملزم في مهنة الصحافة حيث تفتقد هذه المهنة لمعايير واضحة لدخولها، كما يفتقد الصحفيون الأساس الفعال والواضح للاستقلال عن أصحاب المصالح، وتاريخياً افتقدوا الجزاء المؤثر لخرقهم قواعد المهنة وأصولها وأخلاقها، وعلى الرغم من دورهم الكبير فإن الصحفيين تاريخياً لا يتمتعون باحترام كبير وسط العامة، وهذا ما ذهبت إليه مسوحات الثقة عبر عشرات السنين (Barnett, 2008).

إن هذه الرؤية للمهنية ترتبط تاريخياً بتطور المهن أي مسار المهنة الذي يميز بين ما هو حرفة أو مهنة من خلال التعليم والقدرات المعرفية والمؤهلات والتدريب والتنظيم والوضوح والالتزام الأخلاقي والمسؤولية المهنية (Hurtley, 2008). وفي عام 1879 دافع (Switzter) رجل الدولة الأمريكي عن الصحافة داعياً لأول مرة لإنشاء مدرسة لتعليمها مؤكداً أن الصحافة يجب ان تكون مهنة من خلال التأكيد على عنصرين أساسيين هما التعليم والتدريب، والأخلاق (Banning, 1999)، الامر الذي يشير الى جانب من المشكلة الراهنة التي تواجه العديد من المجتمعات في عدم نضوج معايير مهنية قائمة على التعليم والتدريب والالتزام الأخلاقي في الدخول إلى مهنة الصحافة.

وفي عام 1872م ظهرت شخصية بوليتزر الذي قلب الصحافة في نيويورك رأسا على عقب، واشترى العديد من الصحف، وكان دوماً يؤكد إبراز الحقائق والدقة، وفي الوقت الذي بدأت تظهر فيه الدراسات الأكاديمية عن الصحافة منذ عام 1894م قام بوليتزر بمنح جامعة ميسوري في كولومبيا مليون دولار لإنشاء أول كلية للصحافة التي ظهرت في عام 1912م، ومنحة أخرى لإنشاء أول جائزة في تاريخ الصحافة والتي تحمل اسمه إلى اليوم (جائزة بوليتزر) وتمنحها جامعة كولومبيا (Morris, 2010, 411).

بدأ التاريخ الفعلي لمهننة الصحافة مع مطلع القرن العشرين، إذ ظهرت أوائل مؤسسات التدريب، وأول المدونات الأخلاقية ومواثيق الشرف وأشكال التنظيم الذاتي، وازدادت الاتحادات والنقابات الصحفية وبدأ التدريس الجامعي للصحافة (Solan and Parcel, 2002) وظهرت أول المؤسسات التي تُعنى بالمهنية الصحفية في مطلع القرن، وأهمها جمعية الصحفيين المحترفين (SPJ) عام (1909).

لقد شهد منظور المهنة الإعلامية تطورات واسعة خلال العقود الأخيرة، في الوقت الذي ازداد فيه أنصار فكرة أن الصحافة يمكن أن تصنف على أكثر تقدير شبه مهنة أو أقل من مهنة، ازداد انصار الثقافة الصحافية؛ أي الدعوة إلى الطريقة التي يفكر ويمارس فيها الصحفيون وما تتطلبه من قيم وتقاليد، وهي التي تلتقي مع منظور الجودة في الخدمات الآخذ في الحضور في الدراسات الإعلامية الجديدة.

ب- واقع التأهيل والتدريب الإعلامي في الأردن

بدأ التعليم الأكاديمي في الصحافة والإعلام في عام 1980 حينما أُنشيء أول قسم للصحافة والإعلام في جامعة اليرموك الذي أصبح في عام 2008 كلية متكاملة تدرس عدداً من البرامج الأكاديمية في الإعلام، ويوجد اليوم (2014) سبع مؤسسات جامعية تطرح برامج أكاديمية في الإعلام، بينها ثلاث مؤسسات تطرح برامج في الدراسات العليا[3].

تشتمل الخطط الدراسية لأقسام الصحافة في الجامعات والمعاهد الأردنية على مساقات تدريب عملي، كما يقدم الطلبة أعمالاً تطبيقية في الإعلام، ويتوفر في هذه المؤسسات مختبرات واستوديوهات حديثة في مجالات التحرير، والوصول إلى المعلومات، والإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، ويوجد لدى بعض الجامعات محطات إذاعية وصحف مجتمع محلية، إلا أن الشكوى المتكررة من الخبراء والطلبة معاً تتمثل في أن حجم المحتوى التطبيقي ما زال متدنيا، مقارنة مع تركيز الخطط على الجوانب النظرية إلى جانب ضعف العلاقة بين الجامعات، ونقابة الصحفيين، والمؤسسات الإعلامية، في مجال توفير فرص التدريب للطلبة (البرعي، 2006: 173-174).

شهدت سنوات العقد الأخير اهتماماً متزايداً بالتدريب الصحفي في الأردن، وتقسم الجهات التي تقدم التدريب إلى خمس مجموعات أساسية أولاً: الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، بالإضافة إلى تدريب طلبتها تطرح بعض المؤسسات الأكاديمية برامج تدريبية للإعلاميين، وأهم المؤسسات التي تقوم بهذا الدور معهد الإعلام الأردني. ثانياً: المؤسسات الإعلامية، يوجد لدى بعض المؤسسات الإعلامية مراكز أو وحدات تدريب، مثل مركز التدريب في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ومركز التدريب في وكالة الأنباء الأردنية. ثالثاً: المؤسسات النقابية والأهلية وأهمها نقابة الصحفيين. رابعاً: مؤسسات القطاع الخاص: زاد حضورها في تقديم التدريب والاستشارات الفنية والمهنية. خامساً: برامج التمويل الأجنبي والتي أصبحت الممول الأول لبرامج التدريب التي تقدم بشكل مباشر أو من خلال مؤسسات أهلية أو خاصة أو عامة[4].

أنشأت نقابة الصحفيين في عام 2008 (صندوق تدريب وتأهيل الصحفيين) بهدف تنمية الموارد البشرية في هذا القطاع والمساهمة في بناء قدرات ومهارات الصحفيين، وأُصدر تشريع خاص بهذا الصندوق، وعلى الرغم من حصول الصندوق على منحة مالية من الملك عبد الله الثاني (1.3 مليون دولار) إلا أن الصندوق بقي غير فاعل، ولم يترك أثرا فعليا في بناء قدرات الصحفيين خلال السنوات الماضية.

يشوب علاقة الإعلاميين الأردنيين بنقابة الصحفيين عدم الرضا بشكل عام (البرعي، 2006) و(الكيلاني 2003)، فالنقابة التي أسست عام 1953، تضم في عام 2012 نحو (950) بعد أن كان عدد أعضائها في عام 1988 نحو (165) صحفياً وصحفية (الموسى، 1989)، ويأخذ عاملون في حقول الإعلام على النقابة مسألة إلزامية العضوية في النقابة ورفض تعدد المؤسسات النقابية وعدم استقلالية النقابة في معظم الأحيان عن المواقف الرسمية (الكيلاني، 2012)، وفي دراسة حديثة استطلعت أراء نحو (530) صحفياً وُجد أن (66.4%) من الصحفيين غير راضين عن أداء نقابة الصحفيين لأسباب عدة، أهمها التدخل الرسمي في عملها، في المقابل ذهب (75.90%) من الصحفيين بأنفسهم إلى رفض إنشاء نقابة مستقلة للمحررين والصحفيين أو مؤسسات نقابية أخرى (مرصد الإعلام الأردني، 2011، 18).

لقد شهد المجتمع الإعلامي الأردني خلال السنوات الأخيرة اهتماماً متزايداً برفع الكفاءة المهنية للإعلاميين، وانعكس هذا الاهتمام في العروض التدريبية من مؤسسات عديدة، إلا أن هذا الاهتمام لم يكن منظماً، ولم يكن يتسم بالتخطيط والجودة بشكل كافٍ لإحداث تأثيرات إيجابية بالاتجاه المطلوب.

ج-الدراسات السابقة

توصف الدراسات التي عنيت بتأهيل الإعلاميين وتدريبهم بالقليلة الى حد ما، ولسنوات قريبة كانت الدراسات العربية في هذا المجال محدودة في المكتبة الإعلامية، وتستعرض هذه الدراسة الأدبيات ذات الصلة وفق ثلاثة محاور الأول أدبيات تقييم جودة التدريب من المنظور الإداري، والثاني دراسات التدريب الإعلامي العالمية وذات الارتباط بحاجات دول الديمقراطيات الناشئة، والثالث دراسات التدريب الإعلامي الأردنية والعربية.

في المحور الأول، تذهب دراسة (Miller, 1995) إلى أن مبحث تقييم جودة التدريب بشكل عام ما زال بحاجة إلى المزيد من البحث والاهتمام العلمي، فيما توصل (Stratoon, 1994) إلى وجود علاقة بين إخفاق البرامج التدريبية في تحقيق أهدافها وبين عدم الاهتمام بالمدربين داخل المنظمات والتركيز على خبراء من خارجها، الذين عادة ما ينتهي دورهم

بانتهاء البرنامج التدريبي دون متابعة الأثر الفعلي المترتب على التدريب، أما دراسة (Makovich and Boudreay, 1991) فقد توصلت إلى ضرورة التعامل مع برامج التدريب كمنظومة متكاملة حتى تحقق الجودة في المخرجات، ما يتطلب من المؤسسات أن تهتم بتحديد احتياجاتها التدريبية قبل أن تصمم البرامج التدريبية.

أما في المحور الثاني فقد تناولت دراسة (Gaunt, 1988) مقارنة أوضاع التدريب الصحفي في كل من الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا، وخلصت إلى أن الطريقة التي تطور فيها التدريب في المجتمعات الثلاثة تأثرت بشكل كبير بالاتجاهات الاجتماعية حول وسائل الإعلام واتجاهات الأكاديميين واتجاهات الصحفيين أنفسهم نحو المهنة.

ووصلت الدراسة إلى وجود اختلافات في اتجاهات التدريب في الدول الثلاث، حيث أسهمت التجربة وتراث العمل الإعلامي في تحديد خصوصية نظام التعليم والتدريب في كل دولة من قيم مهنية وأولويات، ما برر وجود تباين بين المنظور الأوروبي للتأهيل والتدريب الصحفي والمنظور الأمريكي. ففي الجامعات الأمريكية يلاحظ وجود سرعة في تطوير الأساليب التدريبية التطبيقية إلى جانب اهتمام كليات الإعلام والاتصال بتطوير قدرات طلابها في فروع معرفية أخرى متعددة إلى جانب الفروع الإعلامية، أما المنظور الأوروبي فركز على الجانب النظري والفلسفي في حين أن الجانب التدريبي عادة ما يتم خارج أسوار الجامعات.

ومن الدراسات في مجال تأهيل الصحفيين دراسة (Hips Man and wearden, 1999) وتناولت اختيارات المهارات للقائمين بالاتصال في الصحف الأمريكية، ومن النتائج التي توصلت إليها الإقرار بوجد تنوع وتعدد في منهجيات ومضامين التأهيل والتدريب، وأن المؤسسات الأكاديمية المعنية بالتأهيل عليها أن تتحول إلى بيوت خبرة في تطوير أدوات علمية ومهنية لاختبار قدرات الصحفيين من أجل تطوير مهاراتهم ومعارفهم، كما دعت الدراسة إلى ضرورة أن تتيح المؤسسات الأكاديمية والبحثية نتائج المسوحات وأعمال التقييم؛ لتكون في تناول المؤسسات الصحفية والصحفيين.

تعد دراسة (Berger and Matras, 2007) التي رعتها منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (اليونسكو) بعنوان (معايير ومؤشرات تطوير جودة وتميز مؤسسات التدريب الصحفي في افريقيا)، واحدة من أهم الدراسات الجديدة في مجالات تطوير جودة التعليم والتدريب الإعلامي في الدول النامية.

وضعت اليونسكو الدراسة بهدف تقييم أوضاع مؤسسات التدريب الإعلامي في أفريقيا لوضع استراتيجية للوصول للجودة والتميز لهذه المؤسسات، وأعدت الدراسة بالتعاون ما بين كلية الصحافة والدراسات الإعلامية في جامعة رودس في جنوب افريقيا وكلية الدراسات العليا في الصحافة في جامعة (ESJ) الفرنسية، وصلت إلى أن افريقيا ليست بحاجة إلى المزيد من مدارس الصحافة ومراكز التدريب، بل بحاجة إلى تطوير قدرات التدريب، وتحسين جودة المناهج وادوات التدريب.

دراسة (Kopp Swenja, 2011) تناولت الحاجة المتبادلة بين مؤسسات التعليم العالي لتطوير القدرات المهنية لطلبة الصحافة من خلال التدريب التطبيقي في وسائل الإعلام، مقابل التزام المؤسسات التعليمية بتلبية احتياجات وسائل الإعلام من المهنيين.

خلصت الدراسة إلى وجود ثلاثة تحديات تواجه تطوير التدريب الإعلامي في الديمقراطيات الناشئة، الأول: أن التعليم والتدريب الإعلامي لا يمكن فصله عن السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع المستهدف، ما يحتاج إلى موازنة المنظور العالمي للقيم المهنية في المعرفة والمهارات مع الاحتياجات في كل ثقافة. ثانياً: أن الظروف الاقتصادية للصحفيين في الديمقراطيات الناشئة وأهمها تدني أجور الصحفيين تحدٌّ من قدراتهم ورغباتهم في التدريب ورفع الكفاءة. ثالثاً: استدامة التدريب، فمعظم التدريب الذي يتم في الديمقراطيات الجديدة يتم بتمويل خارجي وبدون مساهمة مالية من المتدربين بل بتوفير حوافز لهم، الأمر الذي يجعل من الصعب استدامة هذا النمط من التدريب، هذه التحديات تتطلب في المقابل إستراتيجية جديدة للاعتماد المتبادل وبناء الجسور بين صناعة الإعلام ومؤسسات التعليم والتدريب (Kopp, 2011, 12-16).

دراسة (Tabuwe and Tanjong, 2011) حول تأثير التدريب الصحفي على قيم تحرير الأخبار في الكاميرون،

اعتمدت على أداتين منهجيتين في جمع المعلومات، الأولى: تحليل مضمون صحيفتين تلقى الصحفيون فيهما تدريباً صحفياً على مدى سنوات. والثانية: مسح آراء واتجاهات الناشرين ومديري المؤسسات الصحفية ذاتها، وصلت الدراسة إلى أن التدريب الإعلامي الذي تلقاه الصحفيون قد أثر إيجابياً كمياً ونوعياً في تحسين أداء المحررين، واتضح ذلك من خلال تحسين نوعية كتابة الأخبار وأساليب استخدام اللغة وتراجع الأخطاء اللغوية والمعلوماتية، إلا أن هذا التحسن في متابعة الأخبار لم ينعكس بنفس الدرجة في الممارسات المهنية الأخرى مثل زاوية تناول الموضوعات الصحفية والاستقصاء والجرأة والاجتهاد، ما يؤكد ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الضغوط السياسية والثقافية التي تحد من جودة مهنية الصحفيين.

في المحور الثالث، تناولت دراسة (أبو شيخة وآخرون، 1997: 177) "تقييم البرامج التدريبية بوحدات القطاعين الحكومي والخاص في الأردن" بهدف التعرف إلى أثر الخصائص الوظيفية والشخصية للمتدرب على تطبيق ما اكتسبه من البرامج التدريبية في بيئة العمل، وانعكاس ذلك على الأداء والسلوك المهني، حيث توصلت الدراسة إلى أن للمؤهل العلمي ولعدد البرامج التدريبية التي يتلقاها المتدرب دورا كبيرا في تطبيق أو عدم تطبيق ما اكتسبه المتدرب من التدريب، في حين لا يوجد لخصائص جهة العمل والمسمى الوظيفي والتنوع الاجتماعي والجنس أثرٌ في ذلك، وتناولت دراسة (الرفاعي، 1995) واقع التحديات والمعوقات التي تحد من تطوير التدريب الإعلامي، وأهمها غياب الأطر المؤسسية المتخصصة في التدريب وضعف التمويل.

تتناول دراسة (أبو عرجة، 2006: 29–49) الحالة المهنية للصحفيين الأردنيين من خلال دراسة مسحية على عينة من الصحفيين في الصحف اليومية والأسبوعية الأردنية، شملت الأوضاع المالية لصحفيين، والتدريب الصحفي، وقضايا النشر، والتفرغ للمهنة، والتوجهات السياسية للصحفيين.

وصلت الدراسة إلى أن نحو (81%) من الصحفيين المستجيبين قد شاركوا في دورات تدريبية في مجالات مهنية، وأكثر الموضوعات الإعلامية التي شارك بها الصحفيون كانت التحرير والأخبار (27.8%)، ومهارات الحاسوب (2.8%) واللغة الانجليزية (1.4%)، وذكر (8.3%) من المستجوبين أنهم شاركوا في الدورات السابقة مجتمعة، ومن بين هؤلاء أجاب (26.4%) من الصحفيين أنهم شاركوا في الدورات التدريبية بدعم من مؤسساتهم، وأكدت دراسة (حجاب وشلبية، 1999) وجود ضعف في انخراط النساء المهنيات في مؤسسات الإعلام الأردنية في التدريب الإعلامي.

دراسة (البرعي، 2006: 4–8) تناولت أوضاع الصحفيين في ست دول عربية – وصفت بأنها ديمقراطية ناشئة– هي (الأردن، البحرين، اليمن، مصر، لبنان، والمغرب) وركزت على الأوضاع القانونية لممارسة المهنة وتأهيل الصحفيين والحاجات التدريبية، وصلت الدراسة فيما يتعلق بأوضاع الصحفيين الأردنيين إلى أن (72%) من المستوجبين ذهبوا إلى أن ضعف المهارات الاحترافية من أهم السلبيات التي تواجه الصحافة الأردنية يليها ضعف بناء الكوادر الصحفية (69%). ووصلت الدراسة إلى أن نحو (80.2%) من الصحفيين المشاركين في الدراسة المسحية شاركوا في دورات تدريبية في مجالات الإعلام، وجاءت الهيئات الأجنبية الأكثر تنظيماً لهذه الدورات بنسبة (46.8%) ثم منظمات المجتمع المدني (25%).

حاولت دراسة (مجيد، 2010) بعنوان "ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي لكليات الإعلام والاتصال الجماهيري في الوطن العربي" تطوير مقياس لجودة كليات وأقسام الإعلام في الجامعات العربية في إطار معايير الاعتماد الأمريكية.

يشتمل المقياس المقترح على المعايير الأساسية والأدلة والشواهد وأساليب القياس، وتضم ثمانية معايير أساسية، هي: الرؤية والأهداف والقيادة، ومعيار المناهج وطرق التدريس، ومعيار أعضاء هيئة التدريس، ومعيار البحث والنشاط الإبداعي والمهني، ومعيار الخدمات الطلابية، ومعيار الموارد والتسهيلات والموازنة، ومعيار الخدمات العامة والمهنية، ومعيار المخرجات التعليمية (مجيد، 2010: 35–36).

وفي دراسة حول الأوضاع المهنية والاجتماعية للصحفيين اللبنانيين (Fridrich Ebert Stiftung, 2011) تبين أن معظم الصحفيين اللبنانيين قد تخرجوا في العقد الأخير، ومعظمهم وجد عملاً بعد تخرجه، وحصل غالبيتهم على عمل بواسطة

صديق، وأشارت نتائج الدراسة المسحية إلى أنه في الوقت الذي لا يكتفي فيه معظم الصحافيين اللبنانيين بشهادة جامعية واحدة، أي أنهم يكملون دراستهم في تخصص آخر أثناء العمل مساند لعملهم، فإن انخراطهم في التدريب الإعلامي متوسط (43%)، بينما أفاد (22%) من المستجوبين أن هذه الدورات انعكست ايجابياً على أدائهم المهني.

دراسة (حسن، 2011) تناولت واقع ومستقبل التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي، دراسة حالة التجربة المصرية، حيث توصلت إلى وجود علاقة سلبية بين معدل الخبرة ومعدل الرضا عن البرامج التدريبية حيث ينخفض معدل الرضا بزيادة معدل الخبرة لدى المشاركين، كما توصلت الدراسة إلى أن البرامج التدريبية بحاجة إلى تعديلات كثيرة وجهود مستمرة؛ فالاتجاه الإيجابي مقارب للسلبي مما يعكس ضرورة التدخل لتطوير جودة التدريب والتعليم الإعلامي.

إن مراجعة الأدبيات في مجال جودة التدريب الإعلامي توضح أن الدراسات المتخصصة في هذا المجال لا تزال محدودة، فيما لا تزال الدراسات التي تناولت الإعلام الأردني تنحصر في تقييم الحاجات التدريبية للمؤسسات الإعلامية، وفي الوقت الذي تذهب فيه الكثير من الدراسات والاستطلاعات إلى أن الأوضاع المهنية للإعلاميين وحاجتهم لمهارات احترافية يعد التحدي الأول لتطوير الإعلام الأردني، يتضح حجم الفجوة البحثية في الحاجة إلى تطوير دراسات التدريب الإعلامي، وتحديدا في تحسين مستوى التدريب وجودته، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

المنهج:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة بشقيه الوصفي والتحليلي في ضوء مستويين من القياس، الكميّ والكيفيّ، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية القطاعية والتي تجرى خلال فترة زمنية معينة بهدف جمع بيانات موضوعية ومنتظمة عن الظاهرة محل الدراسة، وهي من البحوث الكمية – الكيفية الوصفية التي تهتم برصد خصائص موضوع أو ظاهرة للتعرف بدقة إلى خصائصها وسماتها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في المؤسسات الإعلامية الأردنية في القطاعات العامة والخاصة والأهلية، ويقدر عددهم في حدود (1800) إعلامي وإعلامية، نحو نصفهم مسجل في نقابة الصحفيين الأردنيين[5] وبذلك فأن التعريف الإجرائي الذي تعتمده هذه الدراسة للصحفي يشتمل الصحفيين والإعلاميين العاملين في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والمواقع الصحافية الالكترونية.

وفي ضوء طبيعة توزيع مجتمع الدراسة وبهدف تمثيل العينة للمجتمع تم سحب عينة الدراسة على طريقة العينة المركبة على مرحلتين: العينة الطبقية،ثم العشوائية المنتظمة، وذلك للاعتبارات العلمية والمجتمعية الآتية:

1. تمثيل قطاعات الإعلام حسب الوسيلة في الصحافة ووكالات الأنباء والإذاعة والتلفزيون والصحافة الإلكترونية.
2. تمثيل مؤسسات الإعلام من حيث الملكية (المساهمة العامة، ملكية حكومية، القطاع الخاص، القطاع الأهلي).
3. تمثيل المؤسسات الإعلامية حسب الحجم: (مؤسسات كبيرة، مؤسسات متوسطة، مؤسسات صغيرة).

وفي ضوء ذلك تم سحب عينة طبقية بحجم (12%) وبلغ عددها (212) إعلامياً وإعلامية؛ موزعة حسب ثلاثة معايير أساسية؛ نوع وسائل الإعلام، نمط ملكية وسائل الإعلام، وحجم المؤسسة الإعلامية، والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

فيما يتعلق بالخصائص الديمغرافية للعينة تبين أن عدد العاملين الذكور (140)، ويشكلون (77.3%) من مجموع أفراد العينة، بينما نسبة الإناث فكانت (22.7%)، وفيما يتعلق بمتغير العمر، فقد جاءت الفئة العمرية (31–50) بالمرتبة الأولى، وبنسبة بلغت (64.6%) تلتها الفئة العمرية (30 سنة فأقل) وبنسبة (28.7%) بينما الفئة العمرية من (51 فأكثر) كانت بالمرتبة الأخيرة وبنسبة بلغت (6.6%)، وبالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة فكانت الفئة (11–20) بالمرتبة

الأولى بنسبة (37%) و(21 سنة فأكثر) كانت نسبتها (13.8%) بينما من (6–10) سنوات فكانت نسبتهم (19.3%)، وأما فئة (5 سنوات فاقل) فكانت نسبتهم (29.3%)، مما يعني أن الذين كانت خبراتهم من (11 سنة فأكثر) بلغت نسبتهم (50.8%) ويمكن أن نقرأ من خلال ذلك أن نصف العينة لديها خبرة طويلة في مجال العمل، أما فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي فقد كانت الفئة (البكالوريوس + دبلوم عالي) بالمرتبة الأولى وبنسبة (71.8%)، بينما كانت المرتبات الأخرى على التوالي دراسات عليا (12.2%) دبلوم وتوجيهي (16%) مما يعني بأن غالبية العينه لديها تعليم جامعي، ومن حيث التخصص فقد احتل المرتبة الأولى من هم في مجال الصحافة والإعلام وبنسبة بلغت (33.7%)، تلاهم تخصصات العلوم الإدارية وبنسبة (22.7%) ثم العلوم الإنسانية والاجتماعية وبنسبة (15.5%) ثم للغات والآداب (13.3%) وأخيراً (14.9%) أخرى، ومن خلال قراءة هذه الخصائص يمكن القول بوجود مؤشر يشير إلى أن العينة تتوفر لديها الشروط الأساسية للمهنية إذا ما جمعنا بين المؤهل العلمي والتخصص وعدد سنوات الخبرة.

جدول (1)
توزيع عينة الدراسة بحسب نوع، ونمط، وحجم المؤسسات الإعلامية

حسب أنواع الوسائل			حسب نمط الملكية			حسب حجم المؤسسة		
الوسيلة	العدد	%	نمط الملكية	العدد	%	حجم المؤسسة	العدد	%
الصحافة المطبوعة اليومية	63	30	مؤسسات مساهمة عامة	63	30	مؤسسات كبيرة	106	50
محطات إذاعية	43	20	مؤسسات حكومية	43	20	مؤسسات متوسطة	74	35
محطات التلفزيون	53	25	مؤسسات خاصة	85	40	مؤسسات صغيرة	32	15
وكالة الأنباء	21	10	مؤسسات أهلية (إعلام مجتمعي)	21	10			
الصحافة الالكترونية	32	15						
المجموع	212	100		212	100		212	100

كذلك تشير نتائج التحليل أن العاملين في مجال الصحافة ووكالات الأنباء شكلوا النسبة الأعلى من العينة وبنسبة مقدارها (43.1%)، واحتل العاملون في التلفزيون المرتبة الثانية بنسبة مقدارها (22.7%)، ثم تلاها الإذاعة وبنسبه مقدارها (26%) بينما العاملون في الصحافة الإلكترونية بلغة نسبتهم (8.3%)، كما إن الذين يعملون في المؤسسات الإعلامية الحكومية احتلوا المرتبة الأولى وبنسبة مقدارها (39.2%) بينما في المرتبة الثانية القطاع الخاص وبنسبة مقدارها(34.8%) يتلوها المساهمة العامة وبنسبة مقدارها(21%) أما المرتبة الأخيرة فكانت المؤسسات الأهلية وبنسبة (5%)، وكان (51.9%) من العينة أعضاء في النقابة.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان حيث تم تصميم صحيفة استقصاء طبقت بأسلوب المقابلة المباشرة المقننة. اشتملت الأداة على خمسة موضوعات أساسية تعكس محددات مشكلة الدراسة وأسئلتها وفرضياتها وهي: خصائص العينة الديمغرافية والمهنية، مستوى الانخراط في التدريب الإعلامي، مصادر جودة التعليم والتدريب الإعلامي، مصادر إعاقة تطوير جودة التدريب الإعلامي، الحاجات التدريبية، وقد صممت الأستبانة اعتمادا على معايير جودة التأهيل الأكاديمي في مجال الإعلام والاتصال الجماهيري وأهمها معايير هيئة اعتماد كليات الصحافة والاتصال الجماهيري الأمريكية (ACEJMC)، والمعايير الأساسية لتطوير جودة التأهيل والتدريب التي توصلت لها دراسة اليونسكو (معايير ومؤشرات تطوير جودة وتميز مؤسسات التدريب الصحفي في افريقيا) بالإضافة إلى المادة النظرية والدراسات السابقة.

ولقياس صدق الأداة، تم عرضها في صورتها الأولية على (4) محكِّمين من ذوي الخبرة والمتخصصين في الاتصال والإعلام وإدارة الجودة ومناهج البحث لتحكيمها[6]، وتم الوقوف على آرائهم وملاحظاتهم وتقديراتهم عن مدى صلاحية فقرات الإستبانة وملائمتها لأسئلة وأهداف الدراسة، وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل وحذف وإضافة بعض الفقرات، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة تأييد (95%) فأكثر من قبل المحكمين.

وفيما يتعلق بثبات الأداة تم فحص الثبات بهدف قياس استقلالية المعلومات عن أداة القياس، باختيار عينة تجريبية وبعد فترة من الزمن تم إعادة تجريب العينة ذاتها، ووجد اتساقُ كبيرٌ ومقبول في النتائج، وتم تطبيق معادلة (هولستي) ووجد معدل الاتساق (87%) وهو معدل مقبول.

تم توزيع (220) استبانة على (20) مؤسسة تمثل مختلف أنواع وأنماط المؤسسات الإعلامية في الأردن، حيث قام أعضاء الفريق البحثي[7] بتوزيع الاستبيانات على عينة الدراسة بأسلوب المقابلة، وذلك لضمان الموضوعية في الإجابة على أداة الدراسة ولاستعادة أكبر عدد ممكن من الإستبانات وعلى مدار (8) أسابيع، وعاد منها (181) ما نسبته (90%) من عينة الدراسة، وتعتبر هذه النسب ممثلة لمجتمع الدراسة.

ولمعالجة البيانات وتحليلها احصائيا، تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية (spss) إصدار(16) وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية واختبار (t)، والنسب المئوية والتكرار.

تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من أداة الدراسة باستخدام النسب المئوية والتكرار للجزء الأول والثاني من أداة الدراسة ومقياس لكرت الخماسي لتحليل الجزء الثالث والرابع لأداة الدراسة، والمقياس ثلاثي التدرج للجزء الخامس من أداة الدراسة.

1- **الانخراط في التدريب الإعلامي: للإجابة على السؤال الأول** والمتضمن حجم وسمات الانخراط في التدريب الإعلامي وسط الإعلاميين الأردنيين، فقد تم استخدام النسب المئوية والتكرارات ويبين الجدول رقم (2) أن ما نسبته (74%) من العينة قد شاركوا في دورات تدريبية خلال آخر ثلاث سنوات، منهم (48%) شاركوا في دورة أو دورتين أو ثلاث، أما الذين اشتركوا خلال السنة الأخيرة فكانت نسبتهم (55.3%) ويمكن اعتبار هذه النسبة جيدة، وأن هناك متابعة للصحفيين من خلال التدريب وخاصة إذا ما علمنا بأن أكثر من (50%) قد شاركوا في دورات السنة الأخيرة.

جدول (2)
المشاركون في برامج تدريبية

الرقم	المشاركة في الدورات	لم يشتركوا بدورات		شاركوا في دورات تدريبية						المجموع	
				1-3 دورات		4-8 دورات		9 دورات فأكثر			
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	المشاركة في التدريب خلال آخر ثلاث سنوات	47	26	88	48.6	34	18.8	12	6.6	181	100
2	المشاركة في التدريب خلال السنة الأخيرة	81	44.8	84	46.4	13	7.2	3	1.7	181	100

يشير الجدول رقم (3) إلى مواضيع هذه الدورات؛ هناك (68.2%) من العينة شاركوا في دورات تركزت موضوعاتها على مهارات الكتابة والتحرير، بينما (44,2%) من العينة تلقوا دورات في مجال أخلاقيات المهنة والجوانب القانونية، تلاها (43.1%) من العينه تلقوا دورات في مجال الصحافة الاستقصائية و(39.2%) في مجال المهارات الإذاعية، ويلاحظ

أن البرامج التدريبية في مجال اللغات الأجنبية كانت الأقل حظاً، فمن أصل (181) مستجيبا التحق (36) مستجيبا ما نسبته (19.9%) من العينة، ويلاحظ من خلال الجدول أن هناك تنوع في البرامج التدريبة، وان معظم التركيز في مجال مهارات الكتابة والتحرير اي المهارات الصحافية التقليدية.

جدول (3)

موضوعات البرامج التدريبية الأكثر انتشاراً

الرقم	البرامج التدريبية	العدد	%
1	مهارات الكتابة والتحرير	123	68.2
2	المهارات الإذاعية	71	39.2
3	الإنتاج التلفزيوني	47	26.0
4	إنتاج تقارير الفيديو	53	29.3
5	أخلاقيات المهنة والجوانب القانونية	80	44.2
6	الإدارة الإعلامية	47	26.0
7	الإعلام الجديد	57	31.5
8	تكنولوجيا المعلومات	61	33.7
9	اللغات الأجنبية للإعلاميين	36	19.9
10	الصحافة الاستقصائية	78	43.1

ويبين الجدول رقم (4) سمات البرامج التدريبية، ويشير الى أن (74%) من العينه شاركوا ببرامج تدريبية محلية، بينما (30%) من العينة تلقوا برامج في الخارج، وهذا مؤشر له عائد في انعكاس هذه الدورات على المتدربين في تنويع الخبرات واكتساب مهارات جديدة؛ فتلقي التدريب الخارجي يعني الاحتكاك بخبرات جديدة في مجال الإعلام.

كذلك يشير الجدول رقم (4) بأن أهم مصدرين لتمويل هذه الدورات هما المؤسسات الإعلامية، ومؤسسات وبرامج دولية. حيث بلغ عدد الذين تلقوا دورات تدريبية ممولة من مؤسساتهم (78) ما نسبته (43.8%) من عينة الدراسة، ومؤسسات وبرامج دولية وعددهم (72) ما نسبة (39.8%)، ويشير الاعتماد على التمويل الخارجي إلى مشكلة استدامة التدريب والقدرة على تنسيق هذه الجهود وعدم تكرارها، ومن السمات الأخرى أن معظم الدورات جاءت قصيرة أي أقل من ثلاثة أيام، حيث كان عدد اللذين شاركوا في مثل هذه الدورات (86) ما نسبته (47,7%) من أفراد العينة، بينما البرامج والدورات التي كانت مدتها أكثر من أسبوعين فكان عدد المشاركين فيها (71) ما نسبته (39.2%) من أفراد العينة، ويلاحظ هنا بأن مدة الدورات غير كاف، فيما لو علمنا بأن الدورات الناجحة هي تلك الدورات التي تضم جانبا نظريا وجانبا تطبيقيا واختبار وتقييم وهذا النوع من الدورات بحاجة إلى فترة زمنية أطول.

جدول (4)

سمات البرامج أو الدورات تدريبية

الرقم	سمات البرامج أو الدورات تدريبية	العدد	%
1	برامج ودورات محلية (وطنية)	134	74.0
2	برامج ودورات خارجية (خارج الدولة)	56	30.9
3	برامج ودورات بتمويل من المؤسسة الإعلامية التي أعمل بها	78	43.1
4	برامج ودورات ممولة من مؤسسات حكومية أو عامة	62	34.3
5	برامج ودورات ممولة من القطاع الخاص الأردني	44	24.3
6	برامج ودورات ممولة من مؤسسات وبرامج دولية	72	39.8
7	برامج ودراسات ممولة من مؤسسات المجتمع المدني	48	26.5
8	برامج ودورات قصيرة أقل من ثلاثة أيام	86	47.5
9	برامج ودورات أكثر من أسبوعين	71	39.2

2- جودة التأهيل والتدريب الإعلامي: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والمتضمن تقييم الإعلاميين الأردنيين لجودة التدريب الإعلامي والتعليم الأكاديمي.

تم استخدام مقياس لكرت الخماسي التدريج، الذي يتوزع

من أعلى وزن له، حيث أعطيت الدرجة (5) لتمثل حقل الإجابة (كبير جدا)، إلى أقل وزن في المقياس والذي أعطي درجة واحدة لتمثل حقل الإجابة (غير موافق بشدة)، ولغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة وتم اعتماد الوسط الحسابي كمعيار لقياس مدى التقييم وعلى النحو الآتي: 3.5-5 كبير، 2.5- 3.5 متوسط، 1-2.5 قليل.

يشير الجدول رقم (5) إلى ان جودة التدريب الإعلامي في الأردن متدنية من وجهة نظر العينة بشكل عام، حيث أن معظم إجاباتهم كانت دون المتوسط، ففي معظم الفقرات كان المتوسط الحسابي أقل من (3.5)، بإستثناء التدريب الذي توفره مؤسسات خارجية حيث كان المتوسط الحسابي (3.85)، وهذا يؤكد بأن التدريب على المستوى الوطني لا يلائم حاجات الإعلاميين.

فيما يتعلق بأثر التدريب، اتضح ان الاهتمام ضعيف من قبل المسؤولين عن المؤسسات الإعلاميين باستخدام التدريب في مؤسساتها مع أنه من وجهة نظر الإعلاميين بأن التدريب الإعلامي ينعكس على أداء الإعلاميين المهني حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات العينة على هذه الفقرة (3.80)، ويتضح كلياً من خلال الجدول بأن المؤسسات الإعلامية لا توفر نظام حوافز فعال للإعلاميين،إذا بلغ المتوسط الحسابي على هذه الفقرة (2.66) وتشتمل نظم الحوافز المكافأت المادية والترقيات والجوائز وغيرها، كما وأن هناك ضعفا في عملية تقييم أداء الإعلاميين الذين يحصلون على فرص تدريبية.

بالنسبة لتقييم الإعلاميين الأردنيين للتعليم الأكاديمي في مجال الصحافة والإعلام فيشير الجدول رقم (5) بأن مناهج تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية متدنية الجودة، ولا تصل إلى المستوى المطلوب من وجهة نظر الإعلاميين حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.15). كما هناك ضعف في المناهج في نقل القيم والمبادئ الديمقراطية وإبراز دور الإعلام في المشاركة الديمقراطية حيث بلغ الوسط الحسابي (3.34) وهناك ضعف في المناهج من حيث التوازن ما بين الجانب النظري والتطبيعي حيث بلغ الوسط الحسابي (3.15).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية لفقرات تقييم الإعلاميين الأردنيين لمصادر جودة التأهيل والتدريب الإعلامي

الفقـرة (المؤشر)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1- مناهج تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية توازن بين الجوانب النظرية والتطبيق العملي	3.15	1.045
2- مناهج تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية تواكب التطور والتحديث	3.15	1.045
3- تراعي مناهج تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية نقل القيم والمبادئ الديمقراطية ودور الإعلام في المشاركة الديمقراطية	3.34	1.012
4- يوفر التدريب الإعلامي في الأردن بشكل عام حداً معقولاً من نقل مهارات صحافة الاستقصاء والدور الرقابي الإعلامي	3.32	1.062
5- التدريب الذي توفره المؤسسات الإعلامية الوطنية ملائم لحاجات الإعلاميين	3.14	1.094
6- التدريب الذي توفره مؤسسات خارجية يوصف بالجودة والتميز	3.85	0 994
7- يوفر التدريب الإعلامي في الأردن بشكل عام موضوعات متخصصة في جودة الإعلام	3.38	0963
8- يتم تقييم أداء الإعلاميين الذين يحصلون على فرص تدريبية	2.93	1.114
9- يوجد التزام واضح من قبل (رئاسة التحرير/الإدارة) باستدامة التدريب وتطويره	2.92	1.167
10- ينعكس التدريب الإعلامي على أداء الإعلاميين المهني	3.80	1.081
11- يوجد نظام حوافز فعال في المؤسسة التي أعمل بها يحفز الإعلاميين.	2.66	1.192

3- مصادر إعاقة تحسين جودة التدريب الإعلامي: للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والمتضمن: تقييم

الإعلاميين الأردنيين لمصادر إعاقة جودة التدريب الإعلامي.

يبين الجدول رقم (6) وجود مشاكل واضحة تعمل على إعاقة تحسين جودة التدريب الإعلامي، حيث كانت المتوسطات الحسابية لمعظم الفقرات أعلى من (3.5)، ويبين الجدول بأن ارتباط البرامج التدريبية بالتمويل الأجنبي وضعف كفاءة المدربين والمتدربين تعد من مصادر إعاقة التطوير، وأن أهم مصادر إعاقة تطوير جودة التدريب وعلى التوالي هي: تواضع حجم مخصصات الإنفاق على التدريب، ضعف التنسيق بين الجهات المعنية بالتدريب الإعلامي، ندرة وجود خطط للتدريب في المؤسسات الإعلامية، إتباع الأساليب التقليدية في التدريب، بالإضافة إلى عدم وجود مؤسسات وطنية مستقلة تعنى بالتدريب وتكرار موضوعات التدريب وضعف تقبل المؤسسات لفكرة تفريغ الصحفيين للتدريب.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية لفقرات تقييم الإعلاميين الأردنيين لمصادر إعاقة جودة التدريب الإعلامي

الرقم	الفقـرة (المؤشر)	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1-	تواضع حجم المخصصات والإنفاق على التدريب في المؤسسات الإعلامية	3.92	1.270
2-	ضعف التنسيق بين الجهات المعنية بالتدريب الإعلامي	3.83	1.040
3-	ندرة وجود خطط للتدريب في المؤسسات الإعلامية	3.77	1.220
4-	الأساليب المتبعة في التدريب تقليدية	3.73	1.171
5-	تكرار موضوعات التدريب وتشابهها	3.72	1.086
6-	ضعف تقبل المؤسسات لفكرة التدريب وتفريغ الصحفيين	3.72	1.234
7-	عدم وجود مؤسسة وطنية مستقلة تعني بالتدريب الإعلامي	3.72	1.144
8-	ندرة وجود أقسام للتدريب في المؤسسات الإعلامية	3.68	1.269
9-	افتقار التدريب للدمج بين الجانبين النظري والتطبيقي	3.65	1.223
10-	انقطاع وضعف استدامة التدريب	3.63	1.151
11-	ضغط العمل مما يؤدي إلى عدم التفرغ للتدريب	3.58	1.232
12-	برامج التدريب لا تواكب التحديث والتحسين المستمر	3.48	1.193
13-	ارتباط معظم البرامج التدريبية بالتمويل الأجنبي	3.31	1.162
14-	ضعف كفاءة المتدربين وتفاوت مستوياتهم	3.19	1.167
15-	ضعف كفاءة المدربين	3.08	1.040

4- الحاجات التدريبية: للإجابة على السؤال الرابع من أسئلة الدراسة تم استخدام مقياس لكرت الثلاثي التدريج،الذي يتوزع من أعلى وزن له، حيث أعطيت الدرجة (3) لتمثل حقل الإجابة (كبيرة)، إلى أقل وزن في المقياس والذي أعطي درجة واحدة لتمثل حقل الإجابة (قليلة)، ولغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها، تم إيجاد الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة لقياس مدى التقييم وعلى النحو الآتي: (1.5 – قليلة، 2.5 متوسطة، 2.5- 3 كبيرة) وتم اعتماد الوسط الحسابي لأعلى (8) دورات تدريبية كمعيار من أصل (50) دورة وبرنامجا تدريبيا مقترحا.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية لفقرات تقييم الإعلاميين الأردنيين للحاجات التدريبية لأعلى 8 برامج تدريبية

الرقم	الفقـرة (المؤشر)	ترتيب أولويات الحاجات التدريبية لأهم 8 دورات مع الوسط الحسابي ولانحراف المعياري لكل أولوية حسب نوع الوسيلة						
		الصحافة	التلفزيون	الإذاعة	وكالات الأنباء	الصحافة الإلكترونية	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
1-	مهارات الاتصال للإعلاميين (اللغة الانجليزية)	1	8	7	9	4	2.66	808
2-	الصحاف الاستقصائية	3	1	1	7	3	2.51	789
3-	كتابة التحليلات الإخبارية	9	-	9	-	6	2.48	859
4-	المواثيق الدولية في الإعلام	2	-	-	3	-	2.32	722
5-	إدارة المواقع الالكترونية الإعلامية	4	-	-	-	8	2.26	725
6-	جرائم النشر والإعلام	5	-	-	-	7	2.26	771
7-	تطبيقات تكنولوجيا المعلومات للإعلاميين	6	-	-	-	-	2.25	715
8-	إعلام الأزمات	7	-	8	-	5	2.24	770
9-	الكتابة للانترنت	8	-	-	-	-	2.24	761
10-	مهارات الإنتاج الإذاعي والتلفزيون	-	-	2	10	-	2.27	861
11-	تدريب المدربين الإعلاميين	-	-	3	-	-	2.24	804
12-	الكتابة للصور	-	-	4	-	-	2.24	804
13-	التخطيط والبرمجة في مجال الإذاعة والتلفزيون	-	-	5	-	-	2.22	814
14-	مهارات جمع المعلومات	-	-	6	-	-	2.20	816
15-	بناء قدرات المراسل التلفزيوني	-	2	-	-	-	2.13	804
16-	الصحفي التلفزيوني الشامل	-	3	-	-	-	2.48	821
17-	فن كتابة الأخبار	-	4	-	-	_	2.46	838
18-	المقابلات الصحفية	-	5	-	-	-	2.44	760
19-	كتابة السيناريو للتلفزيون	-	6	-	-	-	2.43	787
20-	الإعلام المتخصص في شؤون الإقليم	-	10	-	1	-	2.32	771
21-	تغطية الحروب	2	-	-	6	1	2.63	615
22-	تغطية الكوارث	1	-	-	5	2	2.60	675
23-	كتابة التحليلات الإخبارية	9	-	9	-	6	2.41	825
24-	الإعلام التخصصي في الشؤون الاقتصادية	-	-	-	1	-	2.50	688
25-	تخطيط وإدارة المؤسسات الإعلامية	-	-	-	2	-	2.47	513
26-	إعداد النصوص الإعلامية	-	-	-	4	-	2.47	697

أوضحت النتائج أن أكثر البرامج التدريبية الثمانية الأولى المطلوبة من مختلف وسائل الإعلام جاءت مرتبة على النحو

الآتي (مهارات الاتصال باللغة الانجليزية (2.66)، تغطية الحروب 2.63، تغطية الكوارث (2.6)، الصحافة الاستقصائية (2.51)، الإعلام التخصصي في الشؤون الاقتصادية (2.50) الصحفي التلفزيوني الشامل (2.48)، كتابة التحليلات الاخبارية 2.48، تخطيط وإدارة المؤسسات الإعلامية 4.8).

فيما يتعلق بالإعلاميين الذين يعملون في مجال الصحافة. فيبين الجدول رقم (7) أولويات الحاجات التدريبية من وجهة نظر الإعلاميين حيث احتلت البرامج التدريبية في مهارات الاتصال للإعلاميين (اللغة الانجليزية) الأولوية الأولى،، ثم في المرتبة الثانية المواثيق والاخلاقيات الإعلامية، فيما احتلت أولويات التدريب في مجال الكتابة للإنترنت الترتيب الثامن حيث بلغ الوسط الحسابي، وفيما يتعلق بالحاجات التدريبية للإعلاميين العاملين في الإذاعة فيبين الجدول بأن الأولية الأولى الصحافة الاستقصائية وفي المرتبة الثانية مهارات الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، بينما كانت الأولية الثامنة إعلام الأزمات بمعدل، وتدل هذه النتائج على تراجع أولوية التدريب لدى الإعلاميين في الإذاعات في مجالات اللغات وفي مجالات التطبيقات الألكترونية في الإنترنت وفي الإدارة الإعلامية.

أما في ما يتعلق بالحاجات التدريبية في التلفزيون بين الجدول رقم (7) بأن البرامج التدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية احتلت المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية بناء قدرات المراسل التلفزيوني بينما احتلت الدورات التدريبية في مجال مهارات الإتصال باللغة الآنجليزية الترتيب الثامن؛ ما يدل على أن الإعلاميين في التلفزيون لا زالوا في مرحلة الطلب على البرامج التدربية الأساسية في مجال عملهم.

بالنسبة للصحافة الإلكترونية فقد كانت أولويات الحاجات التدريبية في مجال تغطية الحروب والكوارث ثم الصحافة الاستقصائية، وأما في المرتبة الثامنة فقد كان الطلب على البرامج التدريبية على إدارة المواقع الاخبارية الألكترونية، وتدل حاجات الإعلاميين الإلكترونيين على تركيزهم على الجوانب الإعلامية المهنية المتخصصة أكثر من غيرهم مثل تغطية الكوارث، إعلام الأزمات التحليلات الاخبارية.

في وكالات الأنباء جاءت أولويات الحاجات التدريبية في مجال الإعلام المتخصص في شؤون الأقاليم، وفي نفس المرتبة الإعلام المتخصص في الشؤون الاقتصادية إذا بلغ المتوسط الحسابي، في الترتيب الثاني التخطيط وإدارة المؤسسات الإعلامية، وتدل نتائج أولويات طلب الإعلاميين في وكالة الأنباء على تنوع واضح في الحاجات يعكس طبيعة المؤسسة الإعلامية الحكومية.

5- الفجوة التدريبية بين الطلب والعرض: (تم حساب الفجوة بناء على نتائج أعلى عشر دورات تلقاها المتدربين وأكثر عشر دورات طلبها الإعلاميين بشكل عام) وذلك للإجابة على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة، فقد تم أجراء مقارنة ما بين نتائج الجدول رقم (3) والذي يبين الدورات التي تلقاها الإعلاميون بين نتائج الجدول رقم (7) والتي تبين الحاجات التدريبية من وجهة نظر الإعلاميين.

يبين الجدول رقم (3) موضوعات البرامج التدريبية الأكثر انتشاراً أي عَرْضا، وأهم هذه البرامج الصحافة الاستقصائية واللغات الأجنبية للإعلاميين، وهذان البرنامجان يعتبران من ضمن الأولويات العشرة عند الإعلاميين في مختلف أنواع المؤسسات الإعلامية، وبهذا يمكن القول بأنه لا يوجد فجوة في هذين البرنامجين.

أما فيما يتعلق بالبرامج الخاصة بالمهارات الإذاعية والإنتاج التلفزيوني فكانت من ضمن الأولويات العشرة عند الإعلاميين العاملين في وكالات الأنباء والإذاعة والتلفزيون وهذه البرامج ضمن اختصاصاتهم، وهنا يمكن القول تيضا بأنه لا يوجد فجوة بين العرض والطلب في هذا النوع من البرامج.

فيما يتعلق بالبرامج التدريبية في مجال تكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الإنترنت، فإن هذه البرامج مطروحة ضمن الأولويات عند الإعلاميين العاملين في الصحافة كما هو موضح في الجدول رقم (7) بينما ليس لها أولوية عند العاملين في الأنواع الأخرى من المؤسسات الصحفية وبالتالي يمكن القول بأن هناك فجوة في هذا المجال من التدريب بين العرض التدريب المتوفر وبين الحاجات الفعلية.

أما بقية البرامج الأكثر انتشاراً بما في ذلك إنتاج تقارير الفيديو والإدارة الإعلامية فليست من ضمن الأولويات عند الإعلاميين فيمكن القول بأن هناك فجوة سلبية أي أن العرض

أكثر من الطلب، ويتكرر ذلك في برامج أخرى كما يوضحها الجدول رقم (7) والتي تعتبر من ضمن أولويات والحاجات التدريبية فهي أقل انتشاراً وبالتالي يمكن القول بأن هناك فجوة لهذه البرامج.

تحليل الفرضيات ومناقشتها:

لتحليل الفرضيات تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، كما تم استخدام المقارنة البعدية (اختبار شيفيه) عند وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة، بهدف معرفة لصالح من كانت هذه الفروق وقد تمَّ اعتماد مستوى الدلالة (α= 0.05).

الفرضية الأولى: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مدى الالتحاق في البرامج التدريبية تعود لنمط ملكية وسائل الإعلام، ونوع الوسيلة الإعلامية.

تبين بأنه لا يوجد دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) حيث كان مستوى الدلالة (0,313) مما يعني بأن نمط ملكية المؤسسات الإعلامية سواء كانت مساهمة عامة أو خاصة أو حكومية أو أهلية لا تؤثر على مدى استجابة أفراد العينة فيما يتعلق بالدورات التدريبية.

بالنسبة إلى نوع الوسيلة فتبين بأنه لا يوجد دلالة إحصائية في التحاق الإعلاميين في البرامج التدريبية تعود لمتغير نوع الوسيلة الإعلامية، حيث كان مستوى الدلالة في كل أنواع الوسائل الإعلامية أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)

الفرضية الثانية: يبين الجدول رقم (8) بأن هناك فروق دالَّة إحصائياً بين إدارك الإعلاميين لمصادر جودة التدريب تعود لنمط ملكية وسائل الإعلام حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة (3,098) والدلالة الإحصائية لقيمة ف (0.028) وهي أقل من مستوى الدلالة (0,05 = &)، ولمعرفة موقع الفرق فقد تم استخدام اختبار شفيه (scheffe) للمقارنات البعيدة والذي أظهر أن الفروق كانت بين انماط الملكية (مساهمة عامة وحكومية) يذهب لصالح المؤسسات الحكومية، اي ان العاملين في المؤسسات الإعلامية الحكومية اكثر إدراكا لمصادر جودة التدريب الإعلامي من غيرهم.

جدول (8)
نتائج تحليل التباين (ANOVA) الكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول الالتحاق بالدورات التدريبية وفقاً لنمط ملكية وسائل الإعلام

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	491,899	3	163,966		
داخل المجموعات	9315,212	176	52,927	3,098	0,028
المجموع	9807,111	176			

ويشير الجدول رقم (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير (نوع الوسيلة)، لكل من الصحافة حيث كان مستوى الدلالة (0.049) وهو أقل من (0.05=&) والصحافة الالكترونية حيث كان مستوى الدلالة (.005) وهو اقل من (0.05=&) مما يؤكد هذه الفرضية.

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمصادر جودة التدريب الإعلامي وفقا إلى نوع الوسيلة

الرقم	نوع متغير الوسيلة	تقديرات أفراد العينة في الالتحاق بالبرامج التدريبية	العدد	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
1-	صحافة	نعم	71	33.4366	7.23233	179	7.978	.049
		لا	109	35.6514	7.41292			
2-	إذاعة	نعم	50	34.6800	6.56347	179	.110	0.913
		لا	130	34.8154	7.72370			
3-	تلفزيون	نعم	51	36.0588	9.16168	179	1.465	.145
		لا	129	34.2713	6.55118			
4-	صحافة إلكترونية	نعم	30	31.3667	7.34135	179	2.818	.005
		لا	150	35.4600	7.24697			
5-	وكالة أنباء	نعم	21	35.5714	6.82328	179	.522	.603
		لا	159	34.6730	7.48881			

الفرضية الثالثة: تبين بأنه لا توجد فروق دلالة إحصائيا في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمصادر إعاقة جودة التدريب وفقاً لنمط ملكية وسائل الإعلام حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (2.342) ومستوى الدلالة (075) وهو أعلى من (0.05=&)، وفيما يتعلق بنوع الوسيلة الإعلامية فتبين بأنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الإعلاميين لمصادر إعاقة جودة التدريب تعود لمتغير نوع المؤسسة الإعلامية حيث كان مستوى الدلالة أعلى من (0.05=&) في مختلف أنواع وسائل الإعلام.

الفرضية الرابعة: تبين بأنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لحاجاتهم التدريبية تعود لمتغير المؤهل الأكاديمي، حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية (698.) وقيمة (ف) المحسوبة (360.).

بينما يبين الجدول رقم (10) بأن ثمة فروقا دالة إحصائيا بين أولويات الحاجات التدريبية للإعلاميين وهذه الفروق تعود لمتغير عدد سنوات الخبرة، حيث كانت فيمه (ف) المحسوبة (10,142.) والدلالة الإحصائية لقيمة (ف) (000,.) وهي أقل من مستوى الدلالة (0,05 = &)، ولمعرفة موقع الفرق فقد تم استخدام اختبار شيفيه (scheffe)للمقارنة البعدية والتي أظهرت أن الفروق كانت بين الذين يمتلكون خبرة (1-5) سنوات ومن (6- 10) وبين الذين يمتلكون خبر (11 سنة فأكثر) ولصالح الذين يمتلكون خبرة (1-5) سنوات ومن (6-10)، مما يعني بانه كلما زادة عدد سنوات الخبرة تقل اولويات الحاجات التدريبية، والجدول رقم (11) يوضح ذلك[8].

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين الحاجات التدريبية للإعلاميين وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
من المجموعات	14586.271	2	7293.136	10.142	.000
داخل المجموعات	122248.457	170	719.109		
المجموع	136834.728	172			

جدول (11)
نتائج المقارنة البعدية (اختبار شيفية) بين المتوسطات وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	المتوسط الحسابية	(1–5) سنوات	(6– 10) سنوات	(11 سنة فأكثر)
(1–5) سنوات	105.7778	–	–	*19.68254
(6– 10) سنوات	101.9429	–	–	*15.84762
(11 سنة فأكثر)	86.0952	–	–	–
المجموع	95.4451	–	–	

خلاصة النتائج:

تخلص نتائج الدراسة إلى ما يأتي:

1. إن معدلات الإنخراط في التدريب الإعلامي جيدة، وفي المعدل يوجد 74% من مجتمع الدراسة تلقوا تدريبا، أما الأنخراط المستدام المتمثل في الذين اشتركوا خلال السنة الأخيرة فكانت نسبتهم (55.3%).
2. إن البرامج التدريبية في مجال اللغات الأجنبية كانت الأقل حضورا في التحاق الإعلاميين بنسبته (19.9%)، في المقابل برز تطوير المهارات في اللغات الأجنبية ضمن الأولويات والحاجات التدريبية الأساسية؛ بمعنى أن الإعلاميين لديهم إدراك بالحاجة إلى تطوير اللغة الثانية، وهذه البرامج مطروحة في العرض، ولكن يبدو ضعف في الرغبة بالألتحاق اي تكاسل في متابعة هذه الحاجة التدريبية. ما يؤكد ضرورة إعادة التفكير في برامج تطوير قدرات الإعلاميين في اللغات بطريقة مختلفة عن البرامج التدريبية السريعية التي عادة لا تأتي بنتائج نحو برامج شبه اكاديمية وتطبيقية لفترات طويلة وتراكمية.
3. إن تمويل التدريب الإعلامي في الأردن يعتمد بدرجة أساسية على مصدرين هما تمويل المؤسسات الإعلامية ما نسبته (43.8%)، وتمويل المؤسسات والبرامج الدولية بنسبة (39.8%)، ما يطرح تحدي استدامة التدريب. حيث لا يوجد ما يضمن استمرار التمويل الأجنبي إضافة إلى ما يتركه من صعوبة في تنسيق جهود التدريب وتكاملها.
4. قصر مدة التدريب وعدم عنايته بتطبيقات العملية؛ فمعظم الدورات كانت أقل من ثلاثة أيام، فمدة الدورات غير كاف إذا ما أخذ بعين الأعتبار بأن الدورات الناجحة هي تلك الدورات التي تشتمل على الجانبين النظري والتطبيقي ما يحتاج إلى فترة زمنية أطول، إضافة إلى غياب برامج الزمالة التدريبة، والتدريب أثناء العمل.
5. جودة التدريب الإعلامي في الأردن متدنية من وجهة نظر العينة بشكل عام، فمعظم إجاباتهم كانت دون المتوسط؛ ففي معظم الفقرات كان المتوسط الحسابي أقل من (3.5)، بإستثناء التدريب الذي توفره مؤسسات خارجية حيث كان المتوسط الحسابي (3.85)، وهذا يؤكد بأن التدريب على المستوى الوطني لا يلائم حاجات الإعلاميين.
6. يوجد إدراك كبير من قبل الإعلاميين بأثر التدريب الإعلامي على أداء الإعلاميين المهني حيث بلغ الوسط الحسابي لإجابات العينة على هذه الفقرة (3.80).
7. أثر التدريب ما زال متدن عمليا داخل المؤسسات الإعلامية؛ فالاهتمام ضعيف من قبل المسؤولين الإعلاميين باستخدام التدريب أداة لتحسين الأداء الإعلامي، يبدو ذلك في أن المؤسسات لا توفر نظام حوافز فاعل للإعلاميين، إذا بلغ المتوسط الحسابي على هذه الفقرة (2.66)، هناك ضعف في تقييم أداء الإعلاميين الذين يحصلون على فرص تدريبية وتقديرهم مهنيا.
8. مناهج تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية لا تتفق مع المعايير المختارة لجودة التأهيل الإعلامي من وجهة نظر الإعلاميين، حيث بلغ المتوسط الحسابي

(3.15)؛ فالمناهج تعاني عدم التوازن ما بين الجانب النظري والتطبيقي حيث بلغ الوسط الحسابي (3.15). كما تعاني الضعف في نقل القيم والمبادئ الديمقراطية وإبراز دور الإعلام في المشاركة الديمقراطية حيث بلغ الوسط الحسابي (3.34).

9. توجد مصادر إعاقة واضحة تعمل على الحد من تطوير جودة التدريب الإعلامي، حيث كانت المتوسطات الحسابية لمعظم الفقرات أعلى من (3.5)، وأهم مصادر إعاقة تحسين جودة التدريب الإعلامي واستدامتها ناتجة عن: ارتباط البرامج التدريبية بالتمويل الأجنبي، وضعف كفاءة المدربين والمتدربين، تواضع حجم مخصصات الإنفاق على التدريب، ضعف التنسيق بين الجهات المعنية بالتدريب الإعلامي، ندرة وجود خطط للتدريب في المؤسسات الإعلامية، إتباع الأساليب التقليدية في التدريب، عدم وجود مؤسسات وطنية مستقلة تعنى بالتدريب الإعلامي، وتكرار موضوعات التدريب، وضعف تقبل المؤسسات لفكرة تفريغ الصحفيين للتدريب.
10. من ضمن أولويات الحاجات التدريبية من وجهة نظر الإعلاميين البرامج التدريبية في مهارات الاتصالات للإعلاميين (اللغة الانجليزية) والصحافة الاستقصائية، والبرامج المهنية في الصحافة المتخصصة، وبرامج التطبيقات الاعلامية على الانترنت.
11. لا يوجد فجوة في موضوعات البرامج التدريبية في مجال الصحافة الاستقصائية واللغات الأجنبية للإعلاميين، مهارات الكتابة والتحرير، مهارات الإذاعية والإنتاج التلفزيوني، حيث كانت من ضمن البرامج الأكثر انتشاراً ومن ضمن الأولويات العشرة عند الإعلاميين في مختلف أنواع المؤسسات الإعلامية.
12. يوجد فجوة واضحة فيما يتعلق بالدوارت والبرامج المتعلقة بأخلاقيات المهنة والجوانب القانونية، تكنولوجيا المعلومات، أدوات الإعلام الجديد، تقارير الفيديو، الإدارة الإعلامية، والإعلام المتخصص.
13. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، في التحاق الإعلاميين في البرامج التدريبية تعود لمتغير نمط ملكية المؤسسات الإعلامية أو نوعها فيما يتعلق بالدورات التدريبية. في المقابل هناك فروق دالة إحصائياً بين أدارك الإعلاميين لمصادر جودة التدريب تعود لنمط ملكية وسائل عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين مساهمة عامة وحكومية ولصالح الحكومية.
14. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لمصادر جودة التدريب الإعلامي تعود لمتغير (نوع الوسيلة)، لكل من الصحافة والصحافة الالكترونية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)، بينما هناك فروق دالة إحصائيا بين أولويات الحاجات التدريبية للإعلاميين وهذه الفروق تعود لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح الذين يمتلكون خبرة (1–5) سنوات ومن (6– 10)، مما يعني بأنه كلما زاد عدد سنوات الخبرة تقل أولويات الحاجات التدريبية.

التوصيات:

1. الحاجة إلى إعادة النظر في مناهج تعليم الصحافة والإعلام في الجامعات الأردنية في مجال التوازن ما بين الجانبين النظري والتطبيقي، ومراعاة نقل القيم والمبادئ الديمقراطية وإبراز دور الإعلام في المشاركة العامة، وتحديث المناهج الإعلامية وادخال المفاهيم الاعلامية الجديدة فيها.
2. إنشاء مؤسسة وطنية مستقلة متخصصة في التدريب الإعلامي تقلل من الاعتماد الرئيس والمباشر على التمويل الأجنبي، وتعمل على رفع كفاءة المدربين والمتدربين، والتنسيق بين الجهات المعنية بالتدريب الإعلامي، وتحد من تكرار الموضوعات التدريبية، وتساعد المؤسسات الإعلامية في التخطيط للتدريب،الى جانب تطوير قدرات المؤسسات القائمة حاليا وتحديث أساليبها وأدواتها.
3. الحاجة إلى الإنتقال في التدريب الإعلامي من جانب البرامج التدريبية الأساسية والتقليدية في مجالات المهنية إلى البرامج التدريبية المتخصصة والنوعية التي تنقل الإعلام من مجرد التدريب على الاساسيات إلى التدريب الذي يصل بالاداء الإعلامي الى الجودة والتميز.
4. توجد أربع حزم أساسية تشكل الحاجات التدريبية للإعلاميين، ما يتطلب ضرورة التركيز على البرامج

التدريبية في مجال المهارات اللغوية في اللغات الأجنبية، الصحافة الاستقصائية، المهارات الصحفية المهنية المتخصصة مثل تغطية الأزمات تغطية الحروب وصحافة الأقاليم والصحافة الاقتصادية، وأدوات التطبيقات الإعلامية على الإنترنت.

5. توصي الدراسة بأهمية طرح برامج في تعليم وتطوير مهارات الاتصال باللغة الانجليزية للإعلامين بمنظور مختلف عن السائد بحيث تراعي أن تعلم اللغات يحتاج إلى فترة طويلة وأن تراعي حاجات وأغراض الإعلاميين، وفي الوقت الذي يوجد طلب وعرض شبه متوازي في مجال الصحافة الاستقصائية فإن الحاجات التدريبية التي تحتاج إلى أن تأخذها المؤسسات التدريبية تتمثل في مجالات الصحافة المتخصصة وأداوات الإعلام الجديد.
6. ضرورة الاهتمام المؤسسي بتقييم التدريب الإعلامي وتطوير أدوات لقياس أثر التدريب على الأداء المهني للإعلاميين.
7. إعداد ونشر دليل متخصص في جودة التدريب الإعلامي ومتطلباتها باللغة العربية بحيث يلائم حاجات الإعلاميين في الأردن.
8. ضرورة أن يتم توعية القائمين على المؤسسات الإعلامية في الأردن بأهمية التدريب في مجال الإعلام، وأن توفر المؤسسات الإعلامية نظام حوافز فعال للإعلاميين، وتقوم على متابعة وتقييم أداء الإعلاميين الذين يحصلون على فرص تدريبية.

الهوامش

1. ACEJMC: The Accrediting Council on Education in Journalism and Mass Communications, or ACEJMC, is the agency responsible for the evaluation of professional journalism and mass communications programs in colleges and universities (http://www2.ku.edu/~acejmc)
2. إن مسار المهننة أي تحول العمل الى مهن ارتبط تاريخياً بتطور الرأسمالية، وذلك باستخدام المهنة كوسيلة للمطالبة باحتكار خدمات معينة من خلال إغلاق السوق وإعادة إنتاج ثقافة معينة لخدمة ما.
3. كلية الإعلام في جامعة اليرموك، كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام في جامعة الزرقاء، قسم الإعلام في جامعة البترا،معهد الإعلام الأردني، قسم الإعلام وتكنلوجيا الاتصال في جامعة جدارا، وقسم الصحافة في جامعة فيلادلفيا.
4. ازداد حضور التمويل الأجنبي لبرامج التدريب الإعلامي خلال سنوات العقد الماضي ومنها : مشروع الوكالة الأمريكية للتعاون الدولي (USAID) تدعيم الإعلام الأردني بقيمة (5) ملايين دولار ونفذ من خلال منظمة (IREX) وذهب إلى القطاع الخاص، الاتحاد الأوروبي، إذاعة صوت هولندا الحرة، السفارة السويدية، منظمة (IMS) الدينماركية، مؤسسة المجتمع المفتوح، المجلس الثقافي البريطاني وغيرها.
5. مقابلة مع نقيب الصحفيين الأردنيين (طارق المومني 2012/4/29).
6. تم تحكيم اداة جمع المعلومات من قبل ثلاثة اساتذة اكاديمين في مجالات: الدراسات الإعلامية والاتصال الجماهيري و وإدارة الجودة ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية.
7. تكون فريق البحث الميداني من الباحثين الرئيسين ومن ثلاثة باحثين ميدانيين لديهم خبرات بحثية سابقة، وهم من حملة درجة المجستير تم تدريبهم على التعامل مع هذه الاستبانة.
8. ذهب الباحثون الى ادراج الجداول الخاصة بالفرضيات التي اثبتت نتائج التحليل وجود فروق احصائية دالة، اما الفرضيات التي تبين عدم وجود فروق احصائية فتم الاكتفاء بابراز بعض النتائج الدالة علة ذلك دون ايراد تفاصيل الجداول وذلك بهدف اختصار عدد الجداول والاكتفاء بالجدول ذات القيمة العلمية.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو شيخة، نادر، كامل، مروة (1997). تقييم البرامج التدريبية بوحدات القطاعين الحكومي والخاص في الأردن (**مجلة البصائر، جامعة البنات الأردنية الأهلية**، المجلد 1، العدد 3).

أبو عرجة، تيسير (2006). **قضايا ودراسات علمية**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.

البرعي، نجاد والصاوي، علي (2006). **الاستثمار في المستقبل**، مركز حماية وحرية الصحفيين، عمان.

حجاب، عزت وشلبية، محمود (1999). النساء المهنيات في وسائل الإعلام الأردنية **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الأمارات العربية**، المجلد (15) العدد (1) ص 159-191).

حسن، أشرف (2011). واقع ومستقبل التعليم والتدريب الإعلامي في الوطن العربي – دراسة حالة على التجربة المصرية (**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد السادس- العدد الثانى- يناير/ يونيو 2005) (المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد التاسع اكتوبر – ديسمبر 2000 ص220).

حيداس، أحمد، (2011). **منهاج منظمة اليونسكو النموذجي لتدريس الصحافة وأخلاقيات إعلام الأزمة** (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافية، الرباط، المغرب).

الرفاعي، زياد (1995). **التدريب الإعلامي في الأردن: واقعه ومعوقاته من كتاب: دور الإعلام في الديمقراطية حالة الأردن**، جورج حواتمة، محرر، مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعة الأردنية، عمان.

الصفتي، نوال (2001). إعداد القائم بالاتصال في الصحافة المصرية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، ديسمبر 2001، ص75-114.

القليني، سوزان، هبة الله السمري (1998). **التدريب والإنتاج الإذاعي والتلفزيوني**، القاهرة، دار النهضة العربية.

الموسى، عصام (1989). الصحافة الأردنية: دراسة نقدية لتطورها وقوانينها 1920 – 1988، **مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"**، المجلد 5، العدد 1، ص227-266.

الكيلاني، سائدة (2003). **حرية الصحافة في الأردن**، الشبكة الاوروبية المتوسطية لحقوق الانسان ومؤسسة الارشيف.

مرصد الإعلام الأردني (2011). **واقع الصحافة وحالة الحريات الإعلامية في الأردن**، دراسة مسحية، مركز القدس للدراسات، عمان.

المراجع الأجنبية

Aldridge, M. and Evetts, J. 2003. Rethinking the concept of professionalism, the case of Journalism. ***British Journal of Sociology***, 54 (4): 547-567.

Banda, Fackson. 2009. Civic education for media professionals: a training manual, Paris, ***UNESCO Series on Journalism Education***, UNESCO

Banning, Stephen A. 1999. The professionalization of Journalism history, Journalism History; Winter 98/99, 24 (4): 157.

Berger, Guy and Matras, Covinne. 2007. Criteria and Indicators for Quality Journalism Training Institutions and Identifying Potential centers of Excellence in Journalism Training in Africa (UNESCO's series on Journalism Education).

Caunt, Phillip. 1988. The Training of Journalists in France, Britain and the U.S (Journalism m Quarterly, Fall, 1988).

Caunt, Phillip. 1988. The Training of Journalists in France, Britain and the U.S., ***Journalism m Quarterly***.

Fridrich Ebert Stiftung. 2011. ***Journalists without Bounds***. Fridrich Ebert Stiftung.

Hartley, J. 2008. "Journalism as Human Right" the cultural Approach to Journalism" 39-51 in M. Loffetholz and D. Weaver (eds.) Global Journalism Research: Theories Methods, Finding, Future, Malden, MA: Blackwell.

Hawatmeh, George and Pies, Judith. 2011. Jordan: Media Accountability under patronage of the Regime from (Tobias Eberwein, Susanne Fengler, Epp Lauk and Tanja Leppik-Bork (eds.) Mapping Media Accountability in Europe and Beyond. Herbert Von Halem Verlag.

Hipsman, Barbara and Wearden Stautey T. 1996. Training and Development, Land book, American Society for training and Development, McGraw-hill Book Company.

Kopp Swenja. 2008. Bridging. The Gap: How media houses and higher Leaving each other, The University of Hamburg, Germany.

McQuail, Denis. 1992. Media performance: mass communication and public interest, SAGE

Publications, London.

Miller, S.G. E. 1990. Facts of Municipal Training Program on Employee Attitude and Behavior, Public personnel Management, 439-441.

Morris, James Mc Grath. 2010. Pulitzer: A Life in Politics, Print, and Power, New York, NY: Harpercollirs.

Solan, William and parcel, Lisa. 2002. American Journalism: History, principles, practices (mcfavland company, Inc publishers, North Carolina).

Strutton, J.L. 1994. 1994. Why Training usually fails: what can be done about it. ***Management***, 14-15.

Tabuwe, Manka E. and Tanjong Enoh. 2011. Impact of Journalism on Editorials and News Values in Cameroon (A paper presented at the world Journalism Education congress, Grahams town, July 5-7).

UNESCO (IPDC). 2008. Media Development Indicator: A. Framework for assessing media Development (Endorsed by the Intergovernmental council of the International program for the Development of Communication, Paris.

White, Aidan. 2008. To tell you the Truth: The Ethical Journalism Initiative International Federation of Journalists.

White, Aidan. 2009. Media Accountability: Setting Standers for Journalism and Democracy, presentation to Bali Democracy Forum workshop, December 9th 2009.

Quality of Media Training in Jordan

Naseem M. Twaissi [1], Basim M. Tweissi [2], Raed J. Suleiman [1]*

ABSTRACT

The purpose of this study is twofold. The first is to explore the real aspect of media training in Jordan. The second is to assess the quality of media education and training from a journalist's perspective. In so doing, this study aims at shaping a scientific vision of the reality of training along with the required priorities in an attempt to match the quality standards for media training. This study is based on survey sampling, both descriptive and analytical. A sample of 212 journalists is drawn from all the 1800 Jordanian journalists working in civil, private and public, media institutions.

By way of concluding, this study revealed that the level of quality training in Jordan is low from a journalist's perspective. Further, the methods of teaching journalism and media in Jordanian universities are not in line with the standards for quality education and qualification in media sectors. On the side, the problems hindering the development of the quality of media training are the weakness of trainers and trainees, the modesty in spending allocations on training, and poor coordination among the stakeholders of media training. Among other factors is also the absence of national independent institutions of media training. More importantly, this study emphasized that there is a statistical relation between the awareness of journalists of the resources of quality training and the kind of (whether private, contributed, public or governmental) ownership of media outlets

Keywords: Media Training, Media Professionalism, Quality Training, Jordan Media.

* Al-Hussein Bin Talal University; and Jordan Media Institute, Jordan.
Received on 22/8/2013 and Accepted for Publication on 23/9/2014.